الدراسات الأفريقية والعربية

فصلية دولية علمية محكمة تصدر عن "المركز العراقي الأفريقي للدراسات الاستراتيجية - بغداد"

المجلد (2) العدد الخامس ـ مارس 2019

ISSN 2569-7269

الدراسات الأفريقية والعربية

فصلية دولية علمية محكمة تصدر عن:
المركز العراقي الأفريقي للدراسات الاستراتيجية "

المجلد الثاني - العدد الخامس - مارس ٢٠١٩م

Iraqi-African Center For Strategic Studies
Tel: 00964776837196
(NGO)1E78478
http://ciaes.net/

مجلة الدراسات الأفريقة والعربية

African & Arab Studies

international scientific periodical journal issued
by the "Iraqi-African Center for Strategies Studies"
ISSN: 2709-2828

تصدر عن:

المركز العراقي الأفريقي للدراسات الاستراتيجية

Iraqi-African Center for Strategies Studies

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق ببغداد

٢٠١٨/١٨١٩

وكيل المجلة في ليبيا

دار البيـــان للنشر والتوزيع والإعلان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية - ليبيا

٢٠١٨/١٥٥

الترقيم الدولي بالمكتبة الوطنية الألمانية

ISSN: 2709-2828

الهيئة التحريرية للمجلة

رئيس التحرير: دينا العشري

مديرا التحرير:

د. أسامة نور الدين (مصر)

أ. رشا العشري (مصر)

سكرتير التحرير:

د. خالدة سالم بابكر (السودان)

أ.محمد عز الدين (مصر)

أ.عبيد إميجن (موريتانيا)

التنسيق والمراجعة:

أ. مصطفى فؤاد

تصميم الغلاف والإخراج:

أ. كمال سند

الهيئة العلمية الاستشارية للمجلة

✍ **أ.د. جمال السيد الضلع**

أستاذ العلوم السياسية ورئيس قسم السياسة والاقتصاد الأسبق بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية – جامعة القاهرة (مصر)

✍ **أ.د. ريم موسى**

استاذ العلوم السياسية وعميد كلية الدراسات الاجتماعية والاقتصادية جامعة بحري (السودان)

✍ **د. محمد المختار جي**

أستاذ وباحث أكاديمي رئيس مركز البحوث والدراسات الإفريقية بالسنغال وأمين عام للاتحاد العربي الإفريقي للتنمية المستدامة المتكاملة التابع لجامعة الدول العربية بالسنغال (السنغال)

✍ **د. بلهول نسيم**

أستاذ محاضر بقسم العلوم السياسية/ جامعة البليدة (الجزائر)

✍ **د. مهدي دهب حسن دهب**

أستاذ العلوم السياسية – رئيس قسم العلوم السياسية المشارك بجامعة افريقيا العالمية (السودان)

✍ **د. محمد فاضل نعمة**

أستاذ العلاقات الدولية – جامعة بابل (العراق)

✍ **د. محمد أدريس عبد العزيز**

رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة طبرق (ليبيا)

✍ **د. رامي عاشور**

دكتور العلوم السياسية والأمن القومي وزميل أكاديمية ناصر العسكرية العليا (مصر)

✍ **د. عبد الفتاح نعوم**

باحث في العلوم السياسية – جامعة محمد الخامس (الرباط)

✍ **د. عبدالسلام بشير خليفه الصغير**

دكتوراه في العلاقات الدولية وباحث متخصص في الشؤون الأفريقية. الجامعات الليبية (ليبيا)

✍ **د. محسن الندوي**

علوم سياسية وعلاقات دولية – رئيس المركز المغربي للأبحاث والدراسات الاستراتيجية (المغرب)

✍ **د. جمال علي سالم**

باحث متخصص في العلاقات الدولية (العربية والأفريقية) (ليبيا)

✍ **د.محمد حسن عطا المنان عبد الله**

أستاذ مشارك في البلاغة والنقد الادبي - جامعة كسلا (السودان)

رؤية المجلة وشروط النشر بالمجلة

"مجلة الدراسات الأفريقية والعربية" فصلية دولية محكّمة تصدر عن "المركز العراقي الأفريقي للدراسات الاستراتيجية" العراق بغداد، بالتعاون مع دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان الليبية.

تُعنى المجلة بالدراسات والبحوث والأوراق البحثية عمومًا في مجالات العلوم السياسية والعلاقات الدولية وكافة القضايا المتعلقة بالقارة الأفريقية ودول حوض النيل والدول العربية، كما تسعى المجلة لتحقيق هدف المركز في التقارب العربي الأفريقي، والاهتمام بالقضايا التي تهم الطرفين اقتصاديًا وسياسيًا، وثقافيا واجتماعيًا، املا في وجود دراسات وابحاث تطرح رؤى وافكار تسهم في تشكيل كيان أفريقي عربي يقف في وجه التحديات والأيدولوجيات الخاطئة التي تفرض على الساحة الدولية، لتكون افكارنا نحن الأفارقة والعرب معا يدًا وصوتًا واحدًا يسمع له العالم باهتمام ويسير خلفه وليس العكس.

شروط النشر:

- أن يكون البحث أصيلا معدا خصيصا للمجلة، وألا يكون قد نشر جزئيا أو كليا أو نشر ما يشبهه في أي وسيلة نشر إلكترونية أو ورقية.
- أن يرفق البحث بالسيرة العلمية للباحث باللغتين العربية والإنكليزية.
- أن يقوم الباحث بإرسال البحث المنسق على شكل ملف مايكروسفت وورد، إلى البريد الإلكتروني: african.arabia@gmail.com
- يجب أن يكون البحث مكتوبا بلغة سليمة، مع العناية بما يلحق به من خصوصيات الضبط والرسم والأشكال.
- لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلّم بحثه.
- يحق للمجلة ترجمة البحوث المنشورة في أعداد المجلة الى اللغات الأخرى، من غير الرجوع الى الباحث.
- تخضع الابحاث لتقويم سرّي لبيان صلاحيتّها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ - يبلّغ الباحث بتسلّم المادة المرسَلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب - يخطر أصحاب الأبحاث المقبولة للنشر موافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

ت - الأبحاث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائيا للنشر.

ث - الأبحاث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

- يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه.
- يراعى في أسبقية النشر:

أ - الأبحاث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب - تاريخ تسلم رئيس التحرير للبحث.

ج - تاريخ تقديم الأبحاث التي يتم تعديلها.

د - تنويع مجالات الأبحاث كلما أمكن ذلك.

- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

كيفية اعداد البحث للنشر:

- يكتب عنوان البحث باللغتين العربية والإنكليزية، وتعريف موجز بالباحث والمؤسسة العلمية التي ينتمي اليها.

عنوان جهة الباحث:

- الملخص التنفيذي باللغة العربية - الإنكليزية، ثم الكلمات المفتاحية في نحو خمس كلمات، كما يقدم الملخص بجمل قصيرة، دقيقة وواضحة، إلى جانب إشكالية البحث الرئيسية، والطرق المستخدمة في بحثها والنتائج التي توصل اليها البحث.
- تحديد مشكلة البحث، أهداف الدراسة وأهميتها، وذكر الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الدراسة، بما في ذلك أحدث ما صدر في مجال البحث، وتحديد مواصفات فرضية البحث أو أطروحته، وضع التصور المفاهيمي، تحديد مؤشراته الرئيسية، وصف منهجية البحث، وتحليل النتائج والاستنتاجات.
- كما بجب أن يكون البحث مذيلا بقائمة بيبليوغرافية، تتضمن أهم المراجع التي استند إليها الباحث، إضافة إلى المراجع الأساسية التي استفاد منها ولم يشر إليها في الهوامش، وتذكر في القائمة بيانات البحوث بلغتها الاصلية (الأجنبية) في حال العودة إلى عدة مصادر بعدة لغات.
- تستخدم الأرقام المرتفعة عن النص للتوثيق في متن البحث، ويذكر الرقم والمرجع المتعلق به في قائمة المراجع.
- ترتب أرقام المراجع في قائمة المراجع بالتسلسل، وذلك بعد مراعاة ترتيب المراجع هجائيا في القائمة حسب اسم المؤلف وفقا للآتي:

أ- إذا ا كان المرجع بحثا في دورية: اسم الباحث (الباحثين) عنوان البحث وإسم الدورية، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.

ب- إذا كان المرجع كتابا، اسم المؤلف (المؤلفين)، عنوان الكتاب، اسم الناشر وبلد النشر، سنة النشر.

ج- إذا كان المرجع رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه: يكتب اسم صاحب البحث، العنوان، يذكر رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه بخط مائل، اسم الجامعة، السنة.

د- إذا كان المرجع نشرة أو إحصائية صادرة عن جهة رسمية: يكتب اسم الجهة، عنوان التقرير، أرقام الصفحات، سنة النشر.

- يراوح عدد كلمات البحث بين ٢٠٠٠ و٧٠٠٠ كلمة، وللمجلة أن نتشر بحسب تقديراتها، وبصورة استثنائية، بعض البحوث والدراسات التي تتجاوز هذا العدد من الكلمات.
- يتم تنسيق الورقة على قياس (A4)، بحيث يكون حجم ونوع الخط كالتالي:

- نوع الخط في الأبحاث باللغة العربية هو Simplified Arabic
- حجم ١٦ غامق بالنسبة للعنوان الرئيس، ١٤ غامق بالنسبة للعناوين الفرعية، و١٤ عادي بالنسبة لحجم المتن.
- حجم ١١ عادي للجداول والأشكال، وحجم ٩ عادي بالنسبة للملخص والهوامش.
- نوع الخط في الأبحاث باللغة الانجليزية Times New Roman، حجم ١٤ غامق بالنسبة للعنوان الرئيس، حجم ١٢ غامق للعناوين الفرعية، ١٢ عادي لمتن البحث وترقيم الصفحات، ١١ عادي للجداول والأشكال، ١٠ عادي للملخص والهوامش.
- يراعي عند تقديم المادة البحثية، التباعد المفرد مع ترك هوامش مناسبة (٢,٥) من جميع الجهات.

- وتعتمد "مجلة الدراسات الأفريقية والعربية" في انتقاء محتويات أعدادها المواصفات الشكلية والموضوعية للمجلات الدولية المحكّمة.
- والمجلة تصدر بشكل ربع دوري "كل ثلاث أشهر" ولها هيئة تحرير اختصاصية وهيئة استشارية دولية فاعلة تشرف على عملها. وتستند إلى ميثاق أخلاقي لقواعد النشر فيها والعلاقة بينها وبين الباحثين. كما تستند إلى لائحة داخلية تنظّم عمل التحكيم، وإلى لائحة معتمدة بالمحكمين في الاختصاصات كافة.
- وتشمل الهيئة الاستشارية الخاصة بالمجلة مجموعة كبيرة لأفضل الاكاديميين من الدول العربية والأفريقية حيث يتوجب على الاستشاريين المشاركة في تحكيم الأبحاث الواردة إلى المجلة.
- حيث أن "المركز العراقي الافريقي للدراسات الاستراتيجية" جهة اصدار "مجلة الدراسات الأفريقية والعربية" كما تتولى دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان الليبية التوكيل الرسمي لإصدار المجلة في ليبيا ونشرها في كافة الدول العربية والافريقية.

Iraqi-African Center For Strategic Studies
Tel: 00964776837196
NGO)1E78478)
/http://ciaes.net

تقرأ في هذا العدد

***الافتتاحية:**

بقلم: رئيس التحرير..... 9

*** أهمية الدبلوماسية الاقتصادية في العلاقات المغربية الأفريقية**

إعداد/ د. محسن الندوي (المغرب)..... 11

*** التنافس في البحر الاحمر (دراسة تاريخية تحليلية)**

إعداد/ د. حاتم الصديق محمد أحمد (السودان)..... 32

*** الشخصية الإعتبارية للشركة والآثار المترتبة عليها (دراسة قانونية مقارنة)**

إعداد : د. الرشيد العوض محمد.... 50

*** الإعلام كأحد مقومات القوة الشاملة للدولة المصرية**

إعداد الباحثة/ سهام محمد عزالدين صالح جبريل (مصر)..... 79

*** الأمن السياحي في التشريعات السودانية والمواثيق الدولية (من منظور قانوني)**

إعداد/ د. محمد التجاني محمد الشريف (السودان)..... 94

*** مراجعات في الفكر النقدي عند العرب حتى القرن الرابع الهجري**

إعداد/ د. محمد حسن عطا المنان عبد الله (السودان).....114

*** التجديد في الشعر السوداني**

إعداد / د. إيمان الطريفي عبد الرحمن (السودان).....140

* **منهج الشيخ علي بيتاي في التعامل مع الحديث الشريف دراسة تحليلية.**

إعداد/ د. حاج حمد تاج السر حاج حمد محمد البولادي (السودان) 166

* **منهج النحاة في رسم القاعدة النحوية (بين القبول والرفض)**

إعداد/ د. أيمن مصطفى طه سلطان، د. محمد عبد القادر الصديق علي (السودان) ..186

* **القواعد التوجيهية ودورها في ترجيح الحكم النحوي عند اختلاف الأدلة**

إعداد/ د. أيمن مصطفى طه سلطان (السودان) ... 199

* **تأثير الشائعات الإلكترونية على الإنحراف الفكري لدى الشباب الجامعي**

إعداد/ د. محمد عبدالراضي محمود سليمان (مصر) ... 217

افتتاحية العدد

ما أن بدأ العام ٢٠١٩ وقد وجدنا اهتماما لا حصر له بالقارة الأفريقية، وهذا يدل على أن القارة الأفريقية دائما محط انظار العالم، لما تذخر به من موارد طبيعية وبشرية، ولكن هذه المرة لم يكن الاهتمام فقط عالمي، ولكن وجدنا الاهتمام العربي الافريقي، وذلك بإقامة العديد من المبادرات التي تساهم بشكل كبير في تطور وصهر الموارد البشرية الأفريقية والعربية في بعضها البعض ليصبح الكل كيانا واحد، وهذا كان مطلبنا وهدف لمجلتنا العامرة، مجلة الدراسات الأفريقية والعربية، وقد طلّ علينا هذا العام الجديد بتولي دولة محورية عربية أفريقية وهي جمهورية مصر العربية، واتخاذها دفة القيادة في الاتحاد الأفريقي، تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، بعد غياب سبعة عشر عاما، والذي استطاع أن يشغل الرأي العام العالمي والأفريقي منذ اللحظة الأولي عقب تسلم رئاسة الاتحاد من نظيره الرواندي بول كاغامي، حيث وضع للقارة الأفريقية خريطة اقتصادية تنموية استثمارية، سوف تنفذ بعزيمة وإرادة شبابها، وتعددت المبادرات الهادفة لخدمة شباب القارة الصاعدة، بطرق رسمية ومجتمعية.

فإعلان أسوان عاصمة للشباب الأفريقي، وانطلاق منتدى الشباب العربي الإفريقي، الذي عُقد منتصف شهر مارس ٢٠١٩، وبدأت فاعلياته بملتقى الشباب العربي والأفريقي واستمر لثلاثة ايام، ورصد كافة التحديات التي تواجهها الإنسانية خاصة الانتشار غير المسبوق للصراعات والنزاعات، واللاجئون والعائدون والنازحون داخليًا: والحلول الدائمة للنزوح القسري في أفريقيا.

بالإضافة للعديد من المبادرات التي تم عرضها من الشباب الأفريقي من العديد من دول القارة الأفريقية المشاركة في الملتقى، والتي مثلت رؤى مستقبلية وكذلك حلول لمجابهة التحديات التي تواجه مجتمعاتنا الأفريقية كبادرة نحو الارتقاء بالقارة ومقدراتها.

بلغ عدد الدول الأفريقية المشاركة في المؤتمر ٢٣ دولة وهم "زيمبابوي، سيراليون، بوروندي، افريقيا الوسطي، ليبيريا، كينيا، اوغندا، زامبيا، المغرب، غينيا كوناكرى، غانا، الكونغو الديمقراطية، اثيوبيا، تنزانيا، الكاميرون، ناميبيا، الصومال، السودان، نيجيريا، جيبوتي، ليبيا، تشاد"، بالإضافة إلى جمهورية مصر العربية. حيث مثلت استجابة تلك الدول للمشاركة في المؤتمر الدافع نحو رغبة الشباب الأفريقي في التواصل والتعاون بين شعوب القارة باعتباره أحد أهم الدوافع في تعزيز التواصل الفكري والثقافي وكذلك الرغبة أيضًا لدى هؤلاء الشباب في البحث عن حلول للمشكلات التي تعج بها القارة ولا تطول في النهاية سوى شبابها الواعد الذي يتطلع لمستقبل مشرق خالٍ من كافة التحديات التي تعيق طموحاته نحو الارتقاء للأفضل له ولمجتمعه.

بقلم:

دينا العشري

رئيس التحرير

تأثير الشائعات الإلكترونية على الانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي " دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا"

د. محمد عبد الراضي محمود سالمان
مدرس الانثروبولوجيا الثقافية بكلية
الدراسات الافريقية العليا – جامعة القاهرة

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الشائعات الالكترونية على الانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي من خلال رصد رؤية مصادر الدراسة لمفهوم الشائعات الالكترونية وانماطها، ودوافع اللجوء اليها، رصد أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للشائعات، والتعرف على الاثار الناجمة عن الشائعات الالكترونية والانحراف الفكري وكيفية التصدي لهما. المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج السوسيو انثروبولوجي وتم الاعتماد على استمارة الاستبيان ودليل المقابلة المتعمقة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (250) طلاب جامعة القاهرة، وتم الاعتماد على نظرية الاستخدامات والاشباعات، ومدخل رؤى العالم كمداخل نظرية للدراسة. النتائج: الشائعات الالكترونية هي اخبار كاذبة من مصدر مجهول تسعى إلى عدم تحقيق الاستقرار الاجتماعي. عدم توفر المعلومات تجاه ظاهرة معينة من أسباب انتشار الشائعات الالكترونية. الشائعات السياسية أكثر أنماط الشائعات الالكترونية انتشارا في المجتمع المصري. الفيس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للشائعات. الدوافع النفسية من أكثر دوافع الانحراف الفكري لدى الشباب. الخلاصة: تؤثر الشائعات الالكترونية على الانحراف الفكري تأثير إيجابي وتزيد من معدلاته.

الكلمات المفتاحية: الشائعات، الشائعات الالكترونية، الانحراف الفكري، الشباب، جامعة القاهرة

The effect of electronic rumors on the intellectual deviation of university youth " Field study in anthropology "

Abstract

The study aimed to identify the impact of electronic rumors on intellectual deviation among university youth through monitoring the study sources' vision of the concept and patterns of electronic rumors. And the reasons for resorting to it, monitoring the most popular social networking sites that spread rumors, and recognizing the effects of electronic rumors and intellectual deviation and how to confront them. Methods: This study depends on the socio-anthropological method, the interview guide, questionnaire are used as essential tools for the study. sample of study 250 Cairo university students, their ages ranged from 18-24 years and Uses and Gratifications Theory, world view approach as theoretical orientation. Results: Electronic rumors are false news from an unknown source that seeks social instability, The lack of information about a particular phenomenon is one of the reasons for the spread of electronic rumors. Political rumors are the most prevalent types of electronic rumors in Egyptian society. the site of Face book is the most popular social networking site for rumors. Psychological motives are among the most common motives for intellectual deviation among youth. Conclusion: Electronic rumors have a positive impact on intellectual deviation and increase its rates.

Keywords: Rumors, Electronic rumors, intellectual deviation, youth, Cairo university.

مقدمة الدراسة:

تمثل الشائعة عنصراً مهماً في نسيج كل ثقافة من الثقافات البشرية، وهي وليدة مجتمعها، وتعبر تعبيراً عميقاً عن ظروفه النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، ولذلك تعد المفتاح الذهبي لدراسة المجاهل العميقة لهذا المجتمع وتحديد ملامحه وخصائصه، ولا يوجد مجتمع بشري بدون شائعات فقد عرفها الإنسان منذ فجر التاريخ وأولاها الباحثون قدراً كبيراً من الاهتمام وهي شكل من أشكال الاتصال الإنساني المنطوقة ،أو المكتوبة أو الرمزية تعبر عن مضمون أو رسالة تحتمل الصدق أو الكذب وتتوافر على عناصر الاتصال الأساسية وهي :المرسل (المصدر) والرسالة أو المضمون والأداة التي يتم بها نقل الرسالة ثم المستقبل أو الجمهور الذي يتأثر بشكل أو بأخر بمضمون هذه الرسالة وبخاصة في الظروف غير الطبيعية كما في حالات الأزمات الاقتصادية والسياسية والحروب وفي حالات الكوارث الطبيعية كالزلازل والعواصف والبراكين(العالم،2015: 78). فهي ظاهرة اجتماعية قديمة الأزل ترتبط في بنيتها وصياغتها بالوجود الإنساني، فهي بمثابة آلية من آليات التفكك الاجتماعي وزعزعة الأمن الداخلي للمجتمعات الإنسانية، فلقد اعتمدت عليها بعض الدول في حروبها باعتبارها أحد أساليب الحرب النفسية التي تبث الأفكار الهدامة والإحباط المعنوي مما يؤثر بالسلب على الجبهة الداخلية للدول المستقبلة لتلك الشائعات، إن خطورة الشائعات لم تتوقف عند حد زعزعة الاستقرار والتماسك الاجتماعي بل امتدت إلى تدمير عقول الشباب من خلال بث أيدولوجيات وأفكار منحرفة تسهم في ارتفاع معدلات الانحراف الفكري ولعل ذلك يرجع إلى أن لشائعات لم تعد مجرد أخبار كاذبة أو معلومات مزيفة يلقيها شخص ما بقصد الفكاهة أو التضليل أو البلبلة، بل أصبحت أكثر من ذلك حيث يقف خلفها مؤسسات متخصصة ووسائل اعلام احترفت استثمار التقنية والتلاعب بالمعلومات وتقديمها بهدف إضعاف البنية المجتمعية لأي دولة (عبد الهادي، 2017). فالشائعات تكمن في كافة مناحي الحياة وجوانبها الاجتماعية والسياسية والثقافية والأمنية على المستويين المحلى والعالمي، وهي تنتشر بسرعة كبيرة خاصة في وقت الازمات والكوارث. كما ترتبط الشائعات بالانحراف الفكري في أحد جوانبها، لأن مقصدها الأساسي زعزعة الاستقرار والأمن الفكري في المجتمع، من خلال بث العديد من الأفكار المنحرفة التي تدعم الفكر المنحرف وتعتمد في ذلك على التقنيات التكنولوجية الحديثة، وسوف نستعرض طبيعة العلاقة بين الشائعات وبين الانحراف الفكري في ضوء إشكالية الدراسة التالية:

أولا: إشكالية الدراسة:

يمر المجتمع المصري في الآونة الأخيرة بالعديد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، الأمر الذي واكبه انتشار الشائعات بصورة كبيرة تزامنا مع مسيرة التنمية المستدامة التي يسعى إلى تحقيقها المجتمع المصري، فوفقا لتقرير المركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري الذى أشار إلى أن الشائعات التي انتشرت عام (2018) استهدفت كافة قطاعات الدولة وجاءت في مقدمتها قطاع التعليم بنسبة (21.5%) قطاع التموين (17%)، القطاع الاقتصادي بنسبة (15.3%) وقطاع الصحة (12.7%) وقطاع التضامن الاجتماعي (6.2%) نجد أن أنتشار الشائعات وترويجها أصبح يعتمد على التكنولوجيا الحديثة خاصة شبكات التواصل الاجتماعي في صياغتها وترويجها ومن ثم أدى ذلك إلى انتشارها بسرعة متزايدة بين جمع فئات المجتمع بصفة عامة وفئة الشباب بصفة خاصة. ولقد اصبحت الشائعات تُوظف في بث الأفكار الهدامة والتخريبية التي تؤدى إلى ارتفاع معدل الانحراف الفكري بين الشباب، فلقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة (Wojcieszak, M. 2008) إلى أن تعرض الشباب للمواقع الالكترونية المهتمة بنشر الشائعات والأفكار المتطرفة تزيد من احتمالية تبني الشباب لتلك الأفكار. كما اشارت دراسة (Al- Smadi, H. S. I. 2016) على أن الشباب الجامعي أكثر تعرضا لشبكات التواصل الاجتماعي ومن ثم ترتفع مؤشرات الانحراف الفكري بين هذه الفئة العمرية نتيجة ما تعرضون له من أفكار هدامة وشائعات على تلك الشبكات. فلقد أكدت دراسة (الرشيدي، 2017) على أن ظاهرة الانحراف الفكري أكثر ارتباطا بفئة الشباب نظرا لكونها فئة تتسم بالاندفاع والحماس الزائد، بالإضافة إلى الاحتكاك المباشر لهذه الفئة بالتكنولوجيا الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي وبالتالي فهم أكثر عرضة لتلك الأفكار المنحرفة والهدامة التي تبث خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة. فالشباب أكثر فئات المجتمع عرضة للانحراف فى الفكر نظرا لما تتسم به تلك المرحلة بخصائص عمرية ونفسية خاصة، حيث يميل الشباب إلى إحلال ثقافات خاصة بهم بخلاف الثقافات التقليدية، ويحاولون من خلالها تأكيد خصوصيتهم ورغبتهم فى الاستقلال النسبي وعدم امتثالهم للنسق القيمي المجتمعي الذي يقف أمام تحقيق رغباتهم، ولعل تزايد معدلات الانحراف الفكري يعود بصفة أساسية إلى ثقافة الأنا وإقصاء الآخر، ولعل المتابع لتاريخ الظاهرة يجد أن جذور الانحراف الفكري تقوم على أيدلوجية الهيمنة الفكرية والديكتاتورية المعرفية (الزاملي،2015: 200). وفى ضوء ذلك تنبثق لنا إشكالية الدراسة حول طبيعة العلاقة بين الشائعات والانحراف الفكري

من منظور فئة الشباب باعتبارهم أكثر الفئات العمرية تعرضا لتلك الشائعات الالكترونية ويمكن لنا أن نحدد إشكالية الدراسة الراهنة في ضوء التساؤل التالي:

كيف تؤثر الشائعات الالكترونية على الانحراف الفكري لدى الشباب؟

ثانيا: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية قضية التناول ومدى تأثيرها على المجتمع، وتعد الشائعات الالكترونية من أكثر الظواهر الاجتماعية تأثيرا على بنية المجتمع، ولعل رصد تأثيرها على الانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي يجعل الأمر أكثر أهمية وبحاجة ماسة لدراسته، ويمكن أن نحدد أهمية الدراسة فيما يلي: -

أ- أهمية نظرية:

- طبيعة المرحلة العمرية التي تركز عليها الدراسة وهي فئة الشباب.
- القاء الضوء على الشائعات بصفة عامة والشائعات الالكترونية بصفة خاصة من حيث الخصائص والاثار المترتبة عليها.
- اثارة العلاقة بين الشائعات والانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي.

ب- أهمية تطبيقية:

- وضع توصيات مع وجود آليات للتنفيذ للحد من تأثير الشائعات وانتشارها عبر شبكات الانترنت على الشباب واتجاهاته الفكرية.

ثالثا: أهداف الدراسة:

1- رصد رؤية الشباب لمفهوم الشائعات الالكترونية.

2- التعرف على دوافع اللجوء للشائعات الالكترونية وأكثر أنماط الشائعات انتشارا.

3- رصد أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للشائعات الالكترونية

4- رصد العلاقة بين الشائعات والانحراف الفكري بين الشباب.

5- التعرف على الاثار المترتبة على طبيعة العلاقة بين الشائعات والانحراف الفكري.

6- وضع تصور لمجابهة الشائعات والانحراف الفكري من منظور الشباب الجامعي.

رابعا: تساؤلات الدراسة:

- ما هي رؤية الشباب الجامعي لمفهوم الشائعة؟ وماهي دوافع اللجوء إليها؟
- ما هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للشائعات؟ وماهي انماطها؟
- ما رؤية الشباب الجامعي لمفهوم الانحراف الفكري؟ وماهي دوافعه؟

- ما هي طبيعة العلاقة بين الشائعة والانحراف الفكري بين الشباب؟
- ما هي الاثار المترتبة على الشائعات والانحراف الفكري في المجتمع المصري، وكيفية الحد من تلك الاثار؟

خامسا: التوجه النظري للدراسة:

تستند الدراسة الراهنة على نظرية الاستخدامات والاشباعات ومدخل رؤى العالم، وسوف نستعرض ملامح الاتجاهيين ومبررات اختيارهما وفقا لما يلي:

- نظرية الاستخدامات والإشباعات

يعرف نظرية الاستخدامات والإشباعات بأنها نظرية توضح وتفسر– إلى حد كبير – الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية، وذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط، ويتمثل نشاطه قبل وبعد وأثناء التعرض؛ حيث يختار الجمهور– قبل التعرض– المحتوى الذى يفي بحاجاته، ويحقق له إشباعات معينة، وأثناء التعرض فإن الجمهور يهتم برسائل معينة ويدركها، ويميز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وبعد التعرض فإن الجمهور ينتقي استرجاع المعلومات التي تعرض له, وبمعنى آخر فإن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام، ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذى تمليه عليه حاجاته ورغباته، ويتمثل الفرض الرئيسي لمدخل الاستخدامات والإشباعات في أن الجمهور نشط، وأن استخدامه لوسائل الاتصال استخدام موجه لإشباع احتياجاته، وأنه يختار الوسيلة التي تشبع هذه الاحتياجات، ويختار– من بين أنواع المضامين المقدمة في الوسيلة الإعلامية– المضمون الذى يناسبه، ويتوقف هذا الاختيار على بعض المتغيرات الديموجرافية (شتلة ومرعي،2015، 3).

- مدخل رؤى العالم:

تعتمد الدراسة الراهنة على مدخل رؤى العالم كمنطلق نظري للدراسة، ذلك المدخل الذي يرجع الفضل في بلورته إلى "رد فيلد". حيث قام بتعريف رؤى العالم باعتبارها تصورات عما يجب أن يكون وعما هو كائن، كما أنها تتضمن الطرق والأساليب التي من خلالها تتحد أو تتفرق الخبرات أو أنماط التفكير، فهي بمثابة الجانب المعرفي والوجداني للأشياء الموجودة في العالم (أبو زيد،1990). ويحاول هذا المدخل أن يحدد هذه الأفكار من وجهة نظر الأفراد الذين يحملونها من داخل الثقافة، وليس من خارجها وهي تركز على الذات في مواجهة الكون، وقد اعتمدت على نظريات الشخصية، كما أكدت علي الجوانب المعرفية والادراكية للأفكار والقيم

والمعتقدات والاتجاهات ولم تغفل الجوانب المعيارية والعاطفية كما اختلطت بمفاهيم كثيرة كالأخلاقيات والقيم و أنماط الفكر والشخصية القومية ومفهوم الثقافة نفسه، فهي تشير إلى بناء الأشياء كما يراها ويدركها الإنسان وإلي الأسلوب الذي نرى به أنفسنا بالعلاقة مع الآخرين وبالعالم أو الكون ككل وتعكس الرؤية الداخلية الكلية لجماعة ثقافية كما يعلمها ويجمعها الدارس من خارج الجماعة(عبد القادر، 2010: 80).

أوجه الاستفادة من التوجهات النظرية: –

يعد استخدام الدراسة الحالية لنظرية الاستخدامات والإشباعات التي تنظر إلى أفراد المجتمع باعتبارهم عناصر إيجابية في التعرض لوسائل الإعلام، بالإضافة إلى قدراتهم على الاختيار والسيطرة للمضمون المقدم في مواقع الشبكات الاجتماعية. كما تسهم في تحديد دوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من قبل الشباب الجامعي المصري، وعلاقة هذا الاستخدام بعدد من المتغيرات كالنوع، والعمر، والمستوى التعليمي، ومدى الإشباع الذي تحققه تلك المواقع. اما فيما يتعلق بمدخل رؤى العالم فلقد جاء ليرصد رؤية الشباب الجامعي للشائعات وتصوره لطبيعة العلاقة التي تربطها بالانحرافات الفكرية.

سادسا: مفاهيم الدراسة

تستند الدراسة الراهنة على ثلاث مفاهيم أساسية وهي: الشائعات، الانحراف الفكري، الشباب الجامعي. وسوف نستعرض المفاهيم مع وضع مفهوم اجرائي لكل منها وفقا لما يلي:

1) مفهوم الشائعات:

هي اخبار مجهولة المصدر غالبا، يقوم عليها طرف ما، تعتمد على تزييف الحقائق وتشويه الواقع، وتتسم هذه الأخبار بالأهمية والغموض، وتهدف إلى التأثير على الروح المعنوية والبلبلة والقلق، وزرع بذور الشك بين أبناء المجتمع (عاطف، 2017: 214).

ويعرفها (Olusolo,2007) على أنها تلك الآراء والأفكار والأحاديث التي يتناقلها أفراد المجتمع دون أن يكون لها مصدر محدد للتأكد من صحتها. فالشائعة قد تكون خبرا يفتقد إلى الدقة وتكرار نقلها يحدث معه حذف أو إضافة وتمتاز الشائعة بالأهمية والغموض والإيجاز والتشويق، فهي لا تطلق عشوائيا وانما هي صناعة لها خبراء يحددون لها الوقت والموضوع والجمهور المناسبين ولديها اشكالا عديدة وصياغات متعددة، ويتقبل الجمهور الشائعات لأنها تحمل بين طياتها العديد من الاسقاطات النفسية (Bordia, P., & DiFonzo, N. 2004).

المفهوم الاجرائي للشائعة:

هو الخبر أو المعلومة التي يتم تداولها عبر الألسنة، وترتبط بكافة مناحي الحياة الاجتماعية للفرد دون اسنادها إلى مصدر معين أو التحقق من مدى صحتها.

- مفهوم الشائعات الالكترونية:

تتمثل في الخبر أو الموضوع أو القضية التي يتم تداولها من خلال الأنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي والهاتف الجوال، وتنتقي مادتها وأدواتها من مصادر متنوعة وتختلف عن الشائعة التقليدية من حيث المحتوى والبناء حيث يعبر عنها بالنص المكتوب والمنطوق والصورة المرفقة والصوت والرسوم المتحركة والفيديو، فهي تأخذ شكلا يختلف نوعا ما عن الشائعة التقليدية، هذا الشكل يكون نتيجة ما تمتلكه الشبكات الاجتماعية من خصائص وسمات؛ ومن أبرز خصائص الشائعة الالكترونية: -

- السرعة: فهي تستغرق وقتا قصيرا لتنتقل من مصدرها إلى الموقع أو العنوان الإلكتروني.
- الانتشار: حيث توفر شبكات الانترنت خاصية الانتشار عبر الحدود فهي لا تتوقف عند حدود الدولة فقط مثل الشائعات التقليدية.
- النوع: تتكون الشائعة الالكترونية من مزيج تفاعلي من الصوت والصورة والكلمة والحركة، وهذا المزيج يجعل الشائعة ذات جاذبية عالية.
- قابلة للتعديل والتغيير: حيث يتم تعديل الشائعة الالكترونية بسهولة شديدة من خلال إضافة مقطع فيديو أو وضع صورة والتعليق عليها (الشريف، 2015: 92).

-المفهوم الاجرائي للشائعات الالكترونية:

هي معلومات يتم تداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي مرتبطة بكل مناحي ومناشط الحياة الاجتماعية وكل ما يشغل الفرد من اهتمامات معتمدة على نقص المعلومات المتاحة في هذه المناحي أو تلك الاهتمامات، دون وجود مرجعية للتحقق من صحتها وتهدف إلى تحقيق اهداف معينة منها زعزعة الاستقرار والامن وبث روح الفتنة والإحباط بين فئات المجتمع.

2) مفهوم الانحراف الفكري:

الانحراف هو انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية، والفعل المنحرف ليس أكثر من أنه حالة من التصرفات السيئة، فهو مخالفة أي من الأنماط السلوكية السوية والمرغوبة اجتماعياً (فعلاً أو تركاً) سواء كانت تلك الرغبة بنص القانون أو العرف أو القيم الثقافية

السائدة. وهكذا فإن الانحراف من المنظور الاجتماعي هو السلوك المخالف لما ترتضيه الجماعة (العجمي: 648:2013). ولا شك أن انحراف الفكر من أخطر أنواع الانحرافات، وله أشكاله المتعددة، وأخطاره المهددة لأمن واستقرار المجتمع، فالانحراف بمعناه العام والواسع هو : انتهاك للمعايير المتعارف عليها ومحاولة الخروج على قيم وضوابط الجماعة وما جماعة المنحرفين إلا مثال لتلك الجماعات التي تحاول الخروج على قيم وضوابط الجماعة لتوجد لها قيم جديدة وضوابط خاصة بها تعمل على نقلها لأفرادها وهو ما يطلق عليه ثقافة الانحراف (الحاج،2013: 205).

فالانحراف الفكري يتمثل في الخروج عن القواعد الفكرية والثقافية التي يرتضيها المجتمع لأي موقف من المواقف الحياتية، أن ظاهرة نمو الانحراف الفكري لدى الأفراد تعود بصورة أساسية إلى ثقافة الأنا وأقصاء الأخر وتجد هذه الظاهرة جذورها الأكثر عمقا في عملية التنشئة الاجتماعية في منظومة من المعطيات الثقافية والاجتماعية والسياسية، وقد يكون العنف نتيجة لأوضاع قائمة وقد يصبح سببا لها وربما يكون سببا ونتيجة في الوقت نفسه وليس للعنف هوية دينية ذلك أن جوهره يتعارض مع فلسفة الدين (الزاملي، 2015: 200).

وبذلك يتضح لنا أن الفكر المنحرف هو ذلك الفكر الذي يمجد العنف وينظر له كأساس للانتقام من فئات معينة وكأساس للاحتجاج على المجتمع وقيمه وعقائده وتنظيماته الاجتماعية ومحاولة تقويضها وبناء المجتمع على أساس عقائدي وفكري جديد.

المفهوم الاجرائي للانحراف الفكري: –

هو الخروج على النسق القيمي للمجتمع من خلال تبني الشباب الجامعي مجموعة من الأفكار والايدولوجيات تنشر بينهم عن طريق الشائعات قد تهدد الأمن الاجتماعي.

3– مفهوم الشباب

مرحلة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدء خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة، وهي أكبر الشرائح الاجتماعية تفاعلا مع التحولات الاجتماعية والسياسية الموجودة في المجتمع (ليلة، 1993).

المفهوم الاجرائي للشباب:

مرحلة عمرية تتعرض لشبكات التواصل الاجتماعي تقع في الفئة العمرية (18–24) عاما، من الذكور والإناث تدرس بالكليات المختلفة بجامعة القاهرة.

الشائعات والانحراف الفكري: جدلية العلاقة

يقر " ألبورت وبوستمان" في كتابهما " علم نفس الشائعة، 1947" بأن كل شائعة لها جمهورها، فإذا كانت الشائعة قد ظهرت، وهناك من صنعها، فسوف يكون هناك بالضرورة أطراف أو عناصر في المجتمع ممن يريدون أن يصدقوها، وأن يحولوها إلى جزء محدد من الحقيقة في واقعهم الخاص أو محيطهم الاجتماعي (منير، 2018: 76). حيث تؤدى الشائعات أهداف صنعت من اجل تحقيقها، ونظرا لظهور العديد من الجماعات المنحرفة فكريا في المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة نتيجة التغيرات السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع، ولكى تتفاعل تلك الجماعات مع المجتمع وتنل القبول المجتمعي، قامت باستخدام التكنولوجيا الحديثة من اجل بث الشائعات الالكترونية التي تحوى افكرا متطرفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع الاعتماد على المؤثرات الصوتية والمرئية الحديثة التي تخاطب العواطف والوجدان مستهدفين في ذلك كافة فئات وطبقات الشعب بصفة عامة وفئة الشباب خاصة، ولعل ذلك يرجع إلى الخصائص والسمات السيكولوجية التي تتسم بها تلك الفئة العمرية؛ ومنها الاندفاع والحماس الشديد وقلة الخبرة وعدم وجود وعي كافي لديهم. ومن ثم يتقبل الشباب تلك الأفكار المنحرفة التي تم بثها عبر شائعات الكترونية مما ينجم عنه محاولة تنفيذ تلك الأفكار بطريقة عملية الأمر الذي يسهم في عدم الاستقرار وزعزعة الامن الاجتماعي.

سابعا: الدراسات السابقة والادبيات النظرية:

سوف نستعرض في ضوء هذا المحور الدراسات التي تناولت الشائعات وتأثيرها على المجتمع، ودراسات ركزت على الانحراف الفكري لدى الشباب وسوف يتم التعقيب على كل محور على حده:

المحور الأول: دراسات اهتمت بالشائعات وتأثيرها على المجتمع:

هدفت دراسة (دعاك، 2018) والتي جاءت بعنوان الشائعات الإلكترونية وتأثيرها على الرأي العام: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور السعودي بمنطقة جازان إلى الكشف عن الابعاد الاجتماعية والنفسية وراء انتشار الشائعات في المجتمع، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة على مدينة جازان، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (400) مفردة، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها: – أن مواقع التواصل الاجتماعي تداولت الشائعات بشكل كبير جدا، يعد موقع " الواتس اب " من ابرز مواقع التواصل الاجتماعي

في نشر الشائعات. جاءت الشائعات الاجتماعية في المرتبة الأولى في أنماط الشائعات المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

هدفت دراسة (شتله،2017) إلى التعرف على دور الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي في احداث العنف والصراع السياسي بين الشباب الجامعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها(400) طالب جامعي من اربع جامعات وهي(القاهرة الأزهر الشريف، 6 أكتوبر، الجامعة الامريكية بالقاهرة)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:- شبكة الفيس بوك جاءت في المرتبة الأولى في مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بين الشباب، واهم أوقات بروز الشائعات في المجتمع المصري أثناء وجود عمليات إرهابية في المجتمع في المرتبة الاولي، وجاء في المرتبة الثانية وقت الثورات والأزمات. من أهم أهداف الشائعات التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي إثارة العنف والصراع السياسي داخل المجتمع، يليه تفكك وحدة المجتمع، ثم إثارة البلبلة والفوضى بين الأفراد في المجتمع.

هدفت دراسة (chen, H., Lu, Y. K., & Suen, W. 2016) والتي جاءت بعنوان: الشائعة كوسيلة للاتصال والثورات إلى دور الشائعات في تغيير الأنظمة السياسية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن الشائعات قد تؤدى إلى تغيير الأنظمة السياسية واستدل الباحث على ذلك بتجربة مصر وليبيا وتونس، حيث تشعر الشائعات الافراد بمدى ضعف النظام، الأمر الذى يدفعهم في ارتفاع وتيرة الثورات والرغبة في التغيير، كما تؤكد الدراسة أن الشائعات قد تلعب دورا إيجابيا في المجتمع إذا واجهت الاستبداد والقهر المجتمعي، كما يعد التعليم كتغير قوي لمجابهة الشائعات، يؤدى نقص المعلومات في قضية معينة إلى ارتفاع معدل الشائعات تجاه هذه القضية.

المحور الثاني: دراسات اهتمت بالانحراف الفكري:

وهدفت دراسة الدوسري (2012) إلى التعرف على الأسباب المؤدية للانحراف الفكري عند طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة وادي الدواسر، وأسالب الوقاية منها ودرجة أهمية تلك الأساليب ودرجة الممارسة لها من وجهة نظر المديرين والمرشدين، ومعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من درجة الممارسة ودرجة الأهمية لتلك الأساليب، والفروق بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في درجة ممارسة ودرجة أهمية تلك الأساليب، والتوصل لبعض التوصيات والمقترحات. واعتمدت الدراسة على المنهج

الوصفي، وعلى استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد تكون مجتمع الدراسة من مدراء ومرشدي المدارس المتوسطة والثانوية (بنين) في محافظة وادي الدواسر. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- أهم الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري " تأثر الطلاب بالمواقع الإلكترونية المنحرفة، وسوء معاملة الوالدين لبعض ابنائهم.
- أهم أساليب الوقاية من الانحراف الفكري التزام التربويون بالدين دون إفراط أو تفريط والاهتمام بدور المرشد الطلابي في كل مدرسة.
- كان أكثر الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري ممارسة الاهتمام بدور المرشد الطلابي في كل مدرسة والتزام التربويون بالدين دون إفراط أو تفريط.

دراسة (النوح ،2011) والتي جاءت بعنوان دور مقترح للأسرة لحماية أبنائها من الانحراف الفكري، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الداخلي والدور الخارجي للأسرة؛ لحماية الأبناء من الانحراف الفكري، والتعرف على متطلبات تفعيل هذا الدور من وجهة نظر أولياء الأمور وأجريت الدراسة على عينة قوامها (470) ولى أمر موزعين على معلمي المرحلة الثانوية وأعضاء هيئة التدريس فى التعليم العالي بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تسهم فى تفعيل هذا الدور اهمها:

- ضرورة استماع الأسرة لآراء ابنائها وعدم التقليل منها.
- ضرورة توافر القدوة الصالحة فى الأسرة وتقوية أواصر التعاون بين أفراد الأسرة.
- تشجيع الابناء على دعوة اصدقائهم إلى المنزل والتعرف عليهم والاستماع إلى افكارهم خاصة فى فترة المراهقة.

هدفت دراسة عائض البقمي(2010) إلى رصد طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورها فى الوقاية من الانحراف الفكري، وأعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة، وجاءت عينة الدراسة مقتصرة على دراسة حالة أحد الآباء الذكور فى المجتمع السعودي من الذين أعتنق أحد أبنائهم الفكر المنحرف، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنه كلما ضعف مستوى الحوار ما بين الآباء والأبناء ضعف دور الآباء في وقاية الأبناء من الانحراف الفكري(البقمي، 2010).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في موضوع الدراسة:

جاءت الدراسات السابقة لترصد لنا طبيعة تناول ظاهرة الشائعات الالكترونية، وظاهرة الانحراف الفكري من حيث المفهوم والأسباب ومدى التأثير على المجتمع، ولقد أفادت الباحث في الوقوف على أحدث الدراسات واوجه الاهتمام البحثي في موضوع الدراسة، كما ساعدت في صياغة الإطار المنهجي للدراسة الراهنة ولكن لاحظ الباحث ما يلي:

- إن الدراسات السابقة اعتمدت على التحليل الكمي فقط في تناول موضوع الدراسة.
- اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي فقط.
- الاتجاهات النظرية غير محددة في بعض الدراسات.
- الأدبيات النظرية التي تناولت ظاهرة الانحراف الفكري، نجد أن أغلب الدراسات ركزت على بعدين اساسيين وهما؛ الانحراف الفكري وربطه بالتطرف الديني والغلو فى الدين، أما البعد الثاني فهو التركيز على دور الأسرة فى مواجهة الانحراف الفكري، ولكن فى الواقع أن الانحراف الفكري لا يقتصر فقط على التطرف الديني، فالتطرف الديني هو مظهر من مظاهر الانحراف الفكري، بالإضافة إلى أن الأسرة ليست هي المؤسسة الوحيدة المسئولة عن مواجهة ظاهرة الانحراف الفكري؛
- ركزت الدراسات على تناول ظاهرة الشائعات الالكترونية والانحراف الفكري بشكل منفصل
- وفي ضوء ذلك سوف تركز الدراسة الراهنة على المنهج الكمي والكيفي في التحليل من خلال الاعتماد على المنهج السوسيو انثروبولوجي، كما تركز الدراسة الراهنة على رصد العلاقة بين الشائعات الالكترونية والانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي.

ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الراهنة على المنهج السوسيو انثروبولوجي، ذلك المنهج الذي يجمع بين التحليل الكمي والكيفي.

2- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة الراهنة على استمارة الاستبيان لقياس الجوانب الكمية في الدراسة، وعلى دليل المقابلة المتعمقة لقياس الجوانب الكيفية المتعلقة برؤية الاشاعات ووظائفها وطبيعة علاقتها بالانحراف الفكري. ولقد جاء دليل المقابلة في أربع محاور أساسية الأول يرصد مفهوم

الشائعة من منظور الشباب الجامعي والمحور الثاني يرصد دوافع اللجوء الى الشائعات وأكثر أنماط الشائعات انتشارا في المجتمع المصري، وأبرز مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للشائعات، بينما جاء المحور الثالث ليستعرض دوافع الانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي، وطبيعة العلاقة بين الشائعات والانحراف الفكري بينما ركز المحور الرابع على الرؤية المستقبلية تجاه مجابهة الشائعات والانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي.

3- عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (250) طالب من طلاب جامعة القاهرة، حيث تم تطبيق الاستبيان على 200طالب من الذكور والإناث، كما تم اجراء مقابلات متعمقة مع 50 طالب، وتم اختيار العينات بطريقة عشوائية بحيث يتم تمثل معظم الكليات الموجودة داخل الحرم الجامعي في العينة وهي: الآداب والحقوق والعلوم والتجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، وسوف نستعرض خصائص عينة الدراسة في ضوء الجدول التالي:

جدول رقم (1)

الفئة العمرية	ك	%	النوع				الكلية							
			ذكر		انثى		آداب		حقوق		تجارة		سياسة واقتصاد	
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
18- 20	70	35	40	33	30	37.5	15	30	20	40	15	30	20	40
20- 22	90	45	50	42	40	50	25	50	20	40	20	40	25	50
22- 24	40	20	30	25	10	12.5	10	20	10	20	15	30	5	10
الاجمالي	200		120	%60	80	%20	50	%25	50	%25	50	%25	50	25 %

يتضح من بيانات الجدول أن الفئة العمرية من (20- 22) في المرتبة الأولى وهم في المرحلة الجامعية الثالثة، ويرجع ارتفاع نسبة هذه المرحلة لرغبتهم في المشاركة في موضوع الدراسة، ولعل انخفاض الفئة العمرية (22- 24) في المشاركة نتيجة تخرج عدد كبير من طلاب هذه الفئة العمرية، كما جاءت نسبة الذكور (60%) من اجمالي العينة نتيجة رغبة

الذكور في المشاركة في البحث في ظل عدم توافر هذه الرغبة بالنسبة للفتيات، ولعل مرد ذلك طبيعة موضوع الدراسة الذى يتناول تأثير الشائعات الالكترونية على الانحراف الفكري لدى الشباب، حيث يوجد اعتقاد بين الشباب أن مفهوم الانحراف الفكري مفهوم ذكوري حيث يوجد بنسبة اكبر بين الذكور مقارنة بالإناث.

4- مجتمع الدراسة: -

أجريت الدراسة على طلاب جامعة القاهرة والتي أنشئت عام 1908 تحت مسمى الجامعة المصرية الاهلية ثم تحولت إلى جامعة حكومية تحت مسمى الجامعة المصرية وكانت تتكون من أربع كليات (الآداب، العلوم، الطب، الحقوق)، ثم صدر المرسوم الملكي في عام 1940 بتعديل المسمى من الجامعة المصرية إلى جامعة فؤاد الأول، وفى عام 1953 تم تعديل اسم الجامعة من جامعة فؤاد الأول إلى جامعة القاهرة، وأصبحت تضم حتى الان 24 كلية و2 من المعاهد البحثية وهما معهد الليزر ومعهد الأورام (www.cu.edu.eg).

تاسعا: نتائج الدراسة

نتائج متعلقة بالتساؤل الأول: رؤية الشباب الجامعي لمفهوم الشائعة؟ ودوافع اللجوء إليها؟

يعد استعراض رؤية مجتمع الدراسة لمفهوم الشائعة ودوافع اللجوء إليها من الأهمية بمكان، حيث يرصد ذلك رؤية الفرد الذاتية لتلك الشائعات وتصنيفها وكيفية انتشارها، وسوف نستعرض وفقا للجدول التالي رؤية مجتمع الدراسة لمفهوم الشائعة:

جدول رقم (2)

رؤية مجتمع الدراسة للشائعات	التكرار	النسبة
الشائعة اخبار كاذبة من مصدر مجهول	97	%48.5
اخبار تحتوي على الصدق والكذب معا	80	%40
الشائعة أحد وسائل الدعاية	23	%11.5
الإجمالي	200	1005

يتضح لنا من بيانات الجدول أن رؤية مجتمع الدراسة لمفهوم الشائعات يعكس مدى وعيهم المجتمعي تجاه هذه الظاهرة السلبية، حيث أكدت نسبة (48.5%) على أن الشائعة تنبع من مصدر غير موثوق به، ومن ثم هناك صعوبة في تصديق الخبر، بينما جاءت نسبة أن الشائعات تحتوي على اخبار صادقة وكاذبة في نفس الوقت في المرتبة الثانية، وذلك لأن

عينة الدراسة ترى أن الشائعة تستند في أصلها إلى جزء من الحقيقة، وخاصة إذا كانت الشائعات مرتبطة بالسياسة، ولعل جعل الشائعة أحد وسائل الدعاية مرتبط ببعض الاحداث الاجتماعية المرتبطة بالشخصيات العامة كالفنانين والسياسيين، وذلك رغبة منهم في إعادة تسليط الضوء عليهم بعد انزواء الأضواء عنهم. وتؤكد حالات الدراسة على أن الشائعات موجودة في كافة مناحي الحياة الاجتماعية، فهي ملازمة للإنسان منذ ولادته، ولقد اشارت الحالة رقم (1) وهي تبلغ من العمر (20) طالبة في كلية الحقوق إلى أن الشائعة تكون عبارة عن خبر مصدره مش معروف ممكن يكون كذب أو صدق على حسب الخبر نفسه، يعنى ممكن نلاقى وفاة فنان معين أو طلاق فنانة معينة، وفى النهاية الشائعة بتكون لجذب الانتباه"

كما أكدت الحالة رقم (2) وهو يبلغ من العمر (21) عاما، طالب بكلية الآداب على أن الشائعات بتكون عشان تختبر وعي الشعب تجاه موضوع معين من قبل الحكومة، بمعنى لو في زيادة في الأسعار تبدأ الشائعة تطلع قبل قرار الزيادة عشان الناس تكون مهيأة للخبر ده، وتعتبر دي وظيفة من وظائف الشائعات. بينما ترى الحالة رقم (3) ويبلغ من العمر (20) عاما طالب بكلية الحقوق الفرقة الثانية أن الشائعات مرض خطير يصيب المجتمع ويكون هدفه عدم الاستقرار والعنف. ولقد اكدت كل من الحالات (1، 7، 9، 11) على أن الشائعات يستخدمها البعض كوسيلة للدعاية ولفت الانتباه والغرض ده موجود عند الفنانين بصفة مستمرة، وان الغرض ده يخلى الفنان يفقد مصداقيته مع جمهوره، ولكن نجد أن الحالة رقم (41) والبالغ من العمر (24) عاما وهو طالب بكلية الحقوق الفرقة الرابعة يؤكد على أن هناك شكل جديد من اشكال الشائعات وهى الشائعات المتطرفة أو المنحرفة ودى بدأت تنشط بعد ثروة (25 يناير) ويتم بث هذه الشائعات عبر شبكات تواصل الاجتماعي من صفحات وهمية، ودائما تأخذ الدين ستارا لها، وتضع هذه الصفحات بعض الآيات القرآنية التي تدعم فكرهم، واغلب هذه الصفحات ينتمى أعضاؤها إلى الجماعات التكفيرية، ولقد تناول كل من الحالات (44،43، 45) بعدا جديدا في الشائعات وهو البعد التقني، فلم تصبح الشائعات تقليدية تنتقل عبر الأشخاص فقط، وإنما أصبحت صناعة تعتمد في المقام الأول على التكنولوجيا الحديثة وتقنية الصورة، وهى تهدف في المقام الأول إلى تحقيق اهداف معينة مثل زعزعة الاستقرار في المجتمع، وفقدان الثقة بالنفس. يتضح لنا مما سبق ان مفهوم الشائعة لدى مجتمع الدراسة تركز على بعدين أساسيين وهما: محتوى الشائعة، ووظيفة الشائعة.

- دوافع اللجوء للشائعات:

تباينت دوافع اللجوء بين مصادر الدراسة للشائعات ما بين الرغبة في الحصول على معلومات تجاه قضية معينة في المجتمع، فيذهب البعض إلى التكهنات والشائعات، أو الرغبة في متابعة أحدث الشائعات وطبيعة ارتباطها بالقضايا المطروحة على الساحة، ويتضح لنا من بيانات الجدول التالي دوافع اللجوء إلى الشائعات وفقا لما يلي: -

جدول رقم (3)

دوافع اللجوء للشائعات	التكرار	النسبة
الحصول على معلومات في قضية معينة لا تتوافر عنها أي معلومات	115	%57.5
الرغبة في متابعة أحدث الشائعات ومحتواها	45	%22.5
التسلية والترفيه	40	%20
الإجمالي	200	%100

يسعى الفرد إلى الحصول على معلومات تجاه قضية معينة أو ازمة مجتمعية، ولعل عدم توافر معلومات من الجهات الرسمية عن هذه الازمة يعد بيئة دافعا قويا لظهور الشائعة وبيئة خصبة لانتشارها في المجتمع، ولعل استمرار الشائعة بمعلومات غير حقيقية يكون دافعا لقبولها من قبل المجتمع طالما لا يوجد رد على تلك المعلومات، ويتضح من بيانات الجدول أن نسبة (57.5%) يلجؤون إلى الشائعات للحصول على معلومات عن ازمة أو قضية أو ظاهرة مجتمعية لا تتوافر بصددها معلومات، ومن ثم يجب على الجهات المعينة نشر المعلومات بكل شفافية ودقة حتى لا يلجأ الشباب إلى الشائعات كمصدر لمعلوماتهم، ولعل الرغبة في متابعة الشائعات ومراحل تطورها من قبل مصادر الدراسة يرجع إلى الأسلوب التقني الذى تعتمد عليه الشائعة وطريقة عرضها، فنجد الشائعة في صورة فيلم قصير أو رسوم كاريكاتيرية الأمر الذى يجذب الانتباه ومن ثم يجذب المشاهدة والانصات، ولقد أكدت الحالة رقم (6) والتي تبلغ من العمر(22) عاما وطالبة بكلية التجارة على أن أسلوب الشائعات اختلف بمعنى انك ممكن تصدق ان الكلام ده حقيقي من خلال التقنيات اللي يستخدموها، الشائعات أصبحت خطير كبير جدا، عشان اصبح لديها قدرة على تحويل الخطأ إلى صواب والشائعة إلى حقيقة.

وفقا لنظرية الاستخدامات والاشباعات المتحققة نجد مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت فضاء الكتروني يعرض العديد من الأفكار والمعلومات مقارنة بوسائل الاعلام

التقليدية، ومن ثم أصبحت استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي أكثر واللجوء إليها في تزايد مستمر، من اجل تحقيق اشباع معين، فنجد هنا أن دوافع اللجوء للشائعات تحددت في الحصول على إشباعات محددة، وهي الحصول على معلومات متعلقة بقضايا تهمهم، او للتسلية والترفيه.

نتائج متعلقة بالتساؤل الثاني: أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للشائعات، وانماطها؟

- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للشائعات:
- يعد استعراض مواقع التواصل الاجتماعي نشر للشائعات يرصد طبيعة هذه الشائعات ومحتواها، كما يدلل على أكثر مواقع التواصل الاجتماعي ارتيادا من قبل مصادر الدراسة، وسوف نستعرض ذلك وفقا لما يلي:

جدول رقم (4)

أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للشائعات	التكرار	النسبة
موقع الفيس بوك	130	%65
موقع الواتس اب	40	%20
موقع تويتر	30	%15
الإجمالي	200	%100

يتضح لنا من بيانات الجدول أن موقع الفيس بوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما في نشر الشائعات، ولعل ذلك يرجع إلى ارتفاع معدل الدخول عليه، بالإضافة إلى سهولة استخدامه، فهو يوفر المعلومات ويبث الفيديو ويسهل عملية الاتصال عبر الهاتف والتواصل عبر شبكة الانترنت، فموقع الفيس بوك كان من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي فاعلية في كثير من الأحداث السياسية واثارة للازمات الاجتماعية. ثم جاء موقع الواتس اب في الدرجة الثانية نتيجة قلة المزايا التي يقدمها الموقع مقارنة بموقع الفيس بوك، بالإضافة إلى ان موقع الواتس اب مرتبط بشبكة العلاقات الاجتماعية والمسجلة على هاتفك الجوال على خلاف موقع الفيس بوك الذي أصبح متاحا للجميع أن يعرف كل شيء عن كل الافراد، وتؤكد الحالة رقم (27) والتي تبلغ من العمر (22) عاما والطالبة بكلية الآداب على أن شبكة الفيس بوك منتشر عند الجميع، وسهله الاستخدام بالإضافة إلى أنه لا يعتمد فقط على الأسماء الموجودة فقط على الهاتف، ولكن عند انتقال الشائعات نجد أنها اسرع على الواتس

اب، حيث يتم نشر الخبر في دقائق معدودة ولكن لأشخاص محدودين، وانتقال الشائعات عبر الفيس يأخذ وقتا اكبر ولكن يغطي عدد اكبر من الافراد، بالإضافة إلى أن موقع الفيس بوك عابر للحدود والدول فيما يتعلق بإجراء المكالمات الصوتية على خلاف الواتس آب الذى لا يوفر هذه الميزة، ولعل هذا يختلف مع دراسة (دعاك، 2018) التي توصلت إلى أن موقع التواصل الاجتماعي "واتس آب" من أكثر المواقع نشرا للشائعات على خلاف دراستنا التي توصلت إلى أن موقع الفيس بوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الشائعات، ولكنها تتفق مع دراسة (شتله، 2017) التي أكدت على أن موقع " الفيس بوك" من اكثر مواقع التوصل الاجتماعي نقلا للشائعات.

يتضح لنا مما سبق ان مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بيئة خصبة لانتشار الشائعات ولعل ذلك يرجع إلى الخصائص التي وفرتها تلك المواقع لانتشار الشائعات كالسرعة الفائقة، عابرة للدول، بالإضافة إلى قلة التكلفة والجهد المبذول في نشر الشائعات، ومن ثم ظهرت لدينا نمط جديد من الشائعات وهو الشائعات الالكترونية التي ارتبطت في صياغتها وبنيتها لتحقيق اهداف معينة تضر بالصالح العام للدولة. ولقد تنبهت الجماعات المنحرفة والمتطرفة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر أفكارهم ودعم أيدولوجياتهم، فهناك مئات الصفحات الالكترونية التي يتم انشاؤها على مواقع التواصل الاجتماعي لبث تلك الأفكار، كما يتضح أن أسلوب الدعاية لأفكارهم لم يعد أسلوبا تقليديا يعتمد على النصح والإرشاد بل أصبح أسلوبا يعتمد على الاقناع عن طريق توظيف التقنيات الحديثة كالصورة، والفيديو في دعم الأفكار، ولعل تزايد معدل الاقبال على شبكات التواصل الاجتماعي من مختلف الثقافات أتاح الفرصة للتأثير عليهم، ولعل هذا يرجع إلى بعض الخصائص الاجتماعية والنفسية لدى رواد مواقع التواصل الاجتماعي ومنها: الشعور بالعزلة والإحباط، المعاناة من الحرمان النسبي في اشباع احتياجاته الاجتماعية والمادية والنفسية، التفكك الاسري، انخفاض مستوى التعليم، ضعف الوازع الديني، فهذه الخصائص تعد بمثابة بيئة خصبة لبث الأفكار والأيدولوجيات المنحرفة والمتطرفة وفى ضوء ذلك سوف نستعرض تأثير رؤية الشباب الجامعي للانحراف الفكري، واسبابه وطبيعة التأثير بين الشائعات الالكترونية والانحراف الفكري. كما تتفق دراستنا هنا في مقولات نظرية الاستخدامات والاشباعات المتحققة حول اعتبار الشباب مرتادي مواقع التوصل الاجتماعي عناصر إيجابية لديها القدرة على تصنيف المعلومات التي تم التعرض لها، ومدى تقبلهم لها أو رفضها.

- أنماط الشائعات الالكترونية الأكثر انتشارا في المجتمع المصري:

يعد استعراض أنماط الشائعات الأكثر انتشارا في المجتمع المصري من الأهمية بمكان، لأننا سوف نتعرف على أبرز تلك الشائعات والظروف المهيأة لظهورها وانتشارها ثم نستعرض من يقوم ببث الشائعات من وجهة نظر مصادر الدراسة، وسوف يتضح ذلك في ضوء ما يلي: -

جدول رقم (5)

أنماط الشائعات الأكثر انتشارا في المجتمع المصري	التكرار	النسبة المئوية
شائعات سياسية	70	%35
شائعات اقتصادية	40	%20
شائعات اجتماعية	65	%32.5
شائعات دينية	25	%12.5
الإجمالي	200	%100

يتضح من بيانات الجدول أن الشائعات السياسية هي أكثر أنماط الشائعات انتشارًا في المجتمع المصري من منظور مجتمع الدراسة نتيجة التغيرات السياسية التي مر بها المجتمع المصري منذ ثورة 25 يناير، وثورة 30 يونيو. وتذكر الحالة رقم (42) والبالغة من العمر (23) عاما وهى طالبة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية على أن ابرز الشائعات السياسية التي انتشرت في عام (2018) كانت شائعة اطلاق سراح الرئيس محمد مرسي بعفو رئاسي ، ثم جاء الشائعات الاجتماعية التي تتعلق بحياة المواطن ورعايته الاجتماعية والصحية في المرتبة الثانية، ولقد ارتبطت اغلب الشائعات الاجتماعية بمشروع " كفالة وكرامة"، حيث انطلقت الشائعات حول عدم جدوي المشروع، وانه يستهدف شريحة صغيرة من المجتمع كنوع من الدعاية السياسية، ولقد اكدت الحالة رقم (19) والبالغ من العمر (22) عاما وهو طالب بكلية الآداب على أن ابرز الشائعات الاجتماعية التي كانت منتشرة هي عدم صرف معاش تكافل وكرامة، وإلغاء الخبز المدعم". كما جاءت الشائعات الاجتماعية لكى تدعم فكرة عدم وجود عدالة اجتماعية ، وان المجتمع لا توجد بها مساواة ومن ثم تتولد الرغبة لدى الشباب في تبنى أفكار منحرفة خارجة على النسق القيمي للمجتمع وعاداته وتقاليده، أما الشائعات الدينية فلقد جاءت لتحمل بين طياتها العديد من الفتاوي التي لا اصل لها في الدين والتي تحمل بين

طياتها الفكر المتشدد والمتطرف، ولعل هذه الشائعات ازدادت في الآونة الأخيرة نتيجة الاحداث السياسية، وظهور الجماعات الإرهابية المتطرفة التي تحمل أفكارا منحرفة تبث الدمار وعدم الاستقرار في المجتمع، ومن المؤسف أن قادة هذه الجماعات من الشباب الذين تبنوا أفكار ومبادئ تلك الجماعات الأمر الذي ينذر بمدى خطورة ظاهرة الشائعات واثرها على الانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي. وتؤكد الحالة رقم (20) والبالغة من العمر (24) عاما وهو طالب بكلية التجارة، على أن من أبرز الشائعات الدينية التي ظهرت كانت تتعلق بدمج كتاب التربية الدينية للطلاب المسلمين والمسيحيين في كتاب واحد، بينما اكدت حالات أخرى من الدراسة على ان أبرز الشائعات الدينية " كانت تتعلق بإلغاء تدريس مادة التربية الدينية" واستبدالها بمواد أخرى" ولعل مثل هذه الشائعات تؤثر بشكل كبير على تهديد قيمنا الاجتماعية والدينية ويعزز التطرف والفتنة في المجتمع. موجودة في حياتنا بشكل يومي، وكمان الانترنت زود من انتشار الشائعات بصورة كبير، في البداية كانت الشائعة على سبيل الدعابة والفكاهة وتكون في شكل رسم كاريكاتير، بس دلوقتي أصبحت الشائعات مختلفة بتهدد حياتنا وامننا القومي، ويمكن ده يرجع لعدم وجود رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي.

نتائج متعلقة بالتساؤل الثالث برؤية الشباب الجامعي للانحراف الفكري ودوافعه:

إن استعراض رؤية الشباب تجاه الانحراف الفكري ترصد لنا طبيعة الصورة الذهنية تجاه تلك الظاهرة التي أصبحت في انتشار متزايد بين كافة فئات المجتمع بصفة عامة وبين الشباب بصفة خاصة. ولقد اكدت بعض حالات الدراسة والتي تحمل ارقام في بيانات الاخباريين (32، 34، 41، 46) على أن الانحراف الفكري لا يتوقف فقط على الانحراف الديني، وانما هناك اشكال أخرى للانحراف الفكري، كالانحراف الاسري، كالانحراف الجنسي، لأن الأصل في الانحراف الخروج على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده بمعنى الحاق الضرر بالشخص المنحرف والمجتمع المحيط به، ولكن اخطر أنواع الانحراف هو الانحراف الديني الذى يصل إلى درجة التطرف والتدمير والإرهاب، لان الانحراف في العقيدة صعب جدا ولازم يكون في وضع استراتيجيات لتصحيح الانحراف ده لان الفكر لا يستقيم إلا بالفكر، وهذا يتفق مع دراسة (Alrehaili, N. R. (2014) التي اكدت على ان ظاهرة الانحراف الفكري ظاهرة اجتماعية تعاني منها المجتمعات الإنسانية وإن اختلفت مظاهره وانماطه. وعند التعرض لدوافع الانحراف الفكري بين الشباب الجامعي جاءت إجابات مصادر الدراسة على النحو التالية:

جدول رقم (6)

دوافع الانحراف الفكري	التكرار	النسبة المئوية
دوافع نفسية	85	%42.5
دوافع اقتصادية	60	%30
دوافع اجتماعية	40	%20
دوافع سياسية	15	%7.5
الإجمالي	200	%100

يتضح لنا من بيانات الجدول أن جاءت الدوافع النفسية في المرتبة الأولى ولعل هذا يتفق مع نتائج دراسة (على، 2008)[1] التي أكدت على أن كثير من الشباب ينحرف فكريا لأسباب تتعلق بالجانب النفسي والسيكولوجي، حيث أكدت الدراسات التجريبية على وجود علاقة ارتباط بين الاضطرابات النفسية التي مر بها بعض الأفراد فى حياتهم والانحراف الفكري، كما تتفق الدراسة مع دراسة (الغيص، 2010)[2] حول أن الدوافع الذاتية من أبرز دوافع الانحراف الفكري لدى الشباب ومن ملامحها الرغبة فى الانتقام أو أثبات الذات والقدرة على السيطرة على الآخرين والخضوع الكامل لأفكارهم. اما الدوافع الاقتصادية فلقد جاءت في المرتبة الثانية ولعل ذلك يرجع إلى انخفاض مستوى المعيشة وارتفاع معدل البطالة بين الشباب، بينما جاءت الدوافع الاجتماعية في المرتبة الثالثة لترصد لنا طبيعة تأثير الاسرة والمجتمع في اتجاهات الشباب. وفى حقيقة القول نجد أن الدوافع النفسية والذاتية ما هي إلا مخرجات لعملية التنشئة الاجتماعية والظروف المجتمعية التي يعيش في ظلها الشباب، فالسمات الشخصية ما هي إلا محصلة لتجارب وخبرات عايشها الفرد في المجتمع وتفاعل معها.

نتائج متعلقة بالتساؤل الرابع: رؤية الشباب لطبيعة العلاقة بين الشائعات الالكترونية والانحراف الفكري لدى الشباب.

1) على، تيسير بن حسين (2008) الدور التربوي للأسرة فى الوقاية من الانحراف الفكري، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد، مركز البحوث والدراسات، 17(40): 15-71.

2) الغيص، صباح عبد الرحمن (2010) الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني فى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مجلة الفكر الشرطي، مركز بحوث الشرطة، الإمارات، 19(75): 15-77.

أصبحت الشائعات الالكترونية وسيط من وسائط نقل الأفكار والأيدولوجيات عبر منصات شبكات التواصل الاجتماعي، فالشائعات في واقع الامر هي اخبار ومعلومات يشوبها عدم الصدق ترتبط في بنيتها بأحداث وازمات اجتماعية وسياسية، ولعل استعراض مفهوم الانحراف الفكري على أنه الخروج على السياق الثقافي والنسق القيمي للمجتمع القائم على القيم المشتركة والوعي الجمعي يجعله بمثابة تحدي من تحديات عملية التنمية في المجتمع، فالعلاقة إذن بين الشائعات والانحراف الفكري علاقة طردية كلاهما مرتبط بالأخر، فالهدف واحد وهو عدم الاستقرار وعدم الشعور بالأمن الاجتماعي.

ولقد اشارت الحالة (49) والبالغة من العمر (24) عاما طالبة بكلية الحقوق على أن الانحراف الفكري في الأصل ينجم عن مجموعة من الشائعات التي تحتوي على معلومات خاطئة يتم الترويج لها عبر شبكات التواصل الاجتماعي ثم يتم تبنيها من قِبل الشباب والدفاع عنها؛ الامر الذي ينجم عنه في النهاية انحرافا فكريا، وسوف نستعرض رؤية الشباب لتأثير الشائعات الالكترونية على الانحراف الفكري وفقا لبيانات الجدول التالي: –

الجدول رقم (7)

كيف تؤثر الشائعات الالكترونية على الانحراف الفكري؟	التكرار	النسبة
تأثير إيجابي وتعمل على زيادة معدل الانحراف الفكري	140	%70
تأثير سلبي وتقلل من درجة الانحراف الفكري	10	%5
لا توجد علاقة بينهما	50	%25
الإجمالي	200	%100

جاءت رؤية الشباب لتأثير الشائعات الالكترونية على الانحراف الفكري تأثير إيجابي وتعمل على ارتفاع معدل ظاهرة الانحراف الفكري في المرتبة الأولى، ولعل هذا يتفق مع نتائج دراسة (شتله، 2017) التي أكدت على أن الشائعات الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا حيويا في إحداث العنف والصراع السياسي بين الشباب الجامعي.

نتائج متعلقة بالتساؤل الخامس: الاثار الناجمة عن الشائعات الالكترونية والانحراف الفكري، وآليات مجابهتها:

أصبح تأثير الشائعات الالكترونية واسع المجال حيث أصبحت تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والتقنيات، ومنصات شبكات التواصل الاجتماعي التي مكنتها من سرعة الانتشار والقدرة على التأثير، فلقد أصبحت تلك المواقع تلعب دورا سلبيا في نشر الشائعات والأفكار المنحرفة لأنها تمثل بيئة مواتية لتناقل الأخبار؛ بغض النظر عن مدى صحتها، فلقد أصبحت الشائعات لها تأثير مباشر على الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي تقود إلى اضطراب الأمن الداخلي وزعزعة الاستقرار في المجتمع. وفى ضوء ذلك سوف نستعرض تأثير الشائعات الالكترونية والانحراف الفكري على المجتمع من منظور عينة الدراسة:

جدول رقم (8)

الآثار المترتبة على الشائعات الالكترونية والانحراف الفكري	التكرار	النسبة
آثار اجتماعية	90	%45
آثار اقتصادية	65	%32.5
آثار سياسية	45	%22.5
الإجمالي	100	%100

تمثلت الآثار الاجتماعية للشائعات الالكتروني والانحراف الفكري في ارتفاع معدلات التفكك الأسري، وانهيار منظومة القيم المجتمعية، وسيادة روح الإحباط العام وفقدان الثقة في المجتمع المحيط، وذلك لأن الشائعات الاجتماعية ركزت على مخاطبة الشعور والوجدان من خلال تناول مستوى معيشة الفرد في المجتمع المصري من خلال الرسوم الكاريكاتيرية أو التحدث عن التفاوت الطبقي في المجتمع أو التهويل من وسوء أوضاعه المعيشية، نجم عنه انحرافا فكريا ورغبة في الخروج على قيم وعادات المجتمع الذي يفتقد للمساواة والعدالة الاجتماعية، ولقد اكدت الحالات (11، 12، 14) على أن الشائعات الالكترونية أدت إلى التفكك الاسري والمجتمعي والانهيار القيمي، والإفساد الاجتماعي. كما اكدت الحالات (12، 13، 28، 29) على أن الانحراف الفكري يتحدد تأثيره المجتمعي في الخروج على قيم المجتمع

وعاداته وتقاليده من خلال تبني مجموعة من الأفكار تضر بمصالح الدولة، فالانحراف الفكري يترتب عليه أفعال اجتماعية تؤثر على استقرار المجتمع المصري ومسيرة التنمية فيه.

ولعل تلك الآثار الاجتماعية الناجمة عن الشائعات الالكترونية ناجمة عن قوة الضغط الاجتماعي التي تمارسها الشائعات فهي مجهولة المصدر يكتنفها الغموض، يتم تداولها عبر الشبكات ليس بهدف نقل المعلومات وإنما بهدف التحريض والإثارة وتشويه الأفكار. وظهور الفكر المنحرف الذي لديه القدرة على قلب المفاهيم وتشويه الحقائق وإخفائها، وعرض أدلة وبراهين غير ثابته ومخالفة للواقع، واستعمال الكلمات بمعان غير واضحة، حيث يتضح ذلك فى الرفض القاطع للحقائق والادلة عن طريق التحريف والتشويه والقدرة على خلق الأكاذيب والميل الى التحريض والتآمر عن طريق إخفاء الحقائق والتشكيك فيها.

وفيما يتعلق بالآثار الاقتصادية نجد أنها جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (32.5%) وتعد من أكثر المجالات تأثرا بالشائعات، ولعل أثر الشائعة في المجال الاقتصادي يعتمد بشكل كبير على طبيعة النشاط الاقتصادي المستهدف، وعلى درجة أهمية هذا النشاط وعلاقته الترابطية بأفراد المجتمع، فكلما كان النشاط الاقتصادي من الأنشطة المجتمعية كان نطاق المتأثرين بها كبيرا. وتؤكد الحالة رقم (47) والبالغ من العمر (24) عاما، طالب بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية على أن الشائعات تؤثر على الاقتصاد بصورة سلبية جدا وتحديدا ومن أبرز الشائعات التي ظهرت مثلا: أن قيمة الدولار الأمريكي قيمته قد تصل إلى (45) جنيها مصريا. وبالتالي سوف يكون هناك اقبال متزايد على طلب العملة الأجنبية، وانخفاض فى طلب العملة المحلية، وهذا الانخفاض سوف يؤدى إلى التضخم وارتفاع الأسعار. كما اشارت الحالة رقم (5) والتي تبلغ من العمر (23) عاما وهي طالبة بكلية التجارة إلى أن هناك شائعات تكون مرتبطة بسلع معينة مثل الزيت، السكر، الأرز وبالتالي تؤثر الشائعات تأثيرا مباشرا حول الاقبال أو عدم الاقبال على شراء مثل هذه السلع وهذا يتوقف على طبيعة الشائعة والهدف المراد تحقيقه من وراءها، وتتفق هذه النتيجة من دراسة (دعاك، 2018) التي اكدت على الاضرار المادية التي تصيب المجتمع نتيجة الشائعات، وتحديدا الشائعات التي تطلق على الذهب والنفط والعملات الأجنبية.

أما الاثار الاقتصادية المترتبة على الانحراف الفكري فلقد جاءت في ضعف الاقتصاد القومي حيث تصبح الدولة بيئة طاردة للاستثمارات نتيجة الانحرافات الفكرية، الأمر الذي يؤثر على مستوى الدخل ومن ثم يؤثر على مسيرة الإنتاج والتنمية في المجتمع.

بينما جاءت الآثار السياسية في المرتبة الثالثة بنسبة (22.5%)، ولقد حددت حالات الدراسة الآثار السياسية في فقدان الثقة في النظام السياسي، زيادة درجة العنف السياسي، الضغط على متخذ القرار السياسي لتمرير قرارات معينة تحقق اهداف الشائعات السياسية.

اما فيما يتعلق بالآثار السياسية المرتبطة بالانحراف الفكري نجدها تتحدد في العنف، والانتماء إلى جماعات متطرفة تسعى إلى إحداث الفوضى في المجتمع، ولقد أكدت الحالة رقم (16) والتي تبلغ من العمر (23) عاما طالبة بكلية العلوم على أن جميع أنواع العنف في المجتمع هي محصلة الانحراف الفكري، فكل انحراف ينتج عنه عنف.

آليات مواجهة الشائعات الالكترونية والانحراف الفكري في المجتمع المصري:

تعد الشائعات الالكترونية والانحراف الفكري من الظواهر الاجتماعية السالبة التي تشهد نمو وتزايد مستمر على الصعيد المحلي والدولي، الأمر الذي ينجم عنه العديد من الآثار السلبية على جميع فئات المجتمع بصفة عامة وعلى فئة الشباب بصفة خاصة، ومن ثم أصبح لزاما علينا استعراض رؤية مصادر الدراسة لمجابهة تلك الظواهر الاجتماعية السلبية والحد من انتشارها، ويمكن عرض هذه الرؤية في ضوء ما يلي: -

جدول رقم (9)

آليات مجابهة الشائعات الالكترونية	التكرار	النسبة
توفير قدر كبير من المعلومات حول القضايا التي تهم أعضاء المجتمع	85	%42.5
انشاء مرصد حكومي للشائعات الالكترونية والرد عليها بطريقة واضحة تستند على أدلة وبراهين	60	%30
عمل ندوات تثقفية حول مخاطر الشائعات ومصادرها وكيفية مواجهتها	35	%17.5
مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على مروجي الشائعات الالكترونية ومحاسبتهم	20	%10
الإجمالي	200	%100

يتضح من بيانات الجدول أن مجابهة الشائعات الالكترونية يتوقف على حجم المعلومات المتاحة، فتوفير بيانات حقيقية تتسم بالشفافية في كافة القضايا المجتمعية، حتى تتمكن الحكومة من إعادة بناء الثقة ببنها وبين أبناء المجتمع، ولعل هذا يتفق مع دراسة (الشريف، 2015) التي أكدت على أن توفير المعلومات ونشر الاخبار الدقيقة الشاملة يعد أهم أساليب

محاربة الشائعات، لأن ذلك يجعل افراد المجتمع على درجة عالية من الوعي تجاه ما يجري حولهم. كما تتفق دراسة (الشريف،2015) مع دراستنا في ضرورة إيجاد مرصد حكومي للرد على الشائعات، ولكنه أطلق على المرصد" عيادة الشائعات" وهي طريقة تعتمد على تخصيص مساحات معقولة في إحدى الشبكات الاجتماعية لتحليل الشائعات تحليل متكاملا نفسيا واجتماعيا ومنطقيا وتفنيدها بطريقة علمية وحجج قوية. ولقد جاءت الندوات التثقفية حول مخاطر الشائعات في المرتبة الثالثة من منظور الشباب الجامعي، ولعل ذلك يرتبط بطبيعة وخصائص المرحلة العمرية، والتي من أهم سماته الاندفاع وكثرة التحولات الاجتماعية الأمر الذي يحتم علينا أن تكون طريقة التوعية مستحدثة وليست تقليدية وتعتمد على آليات ثقافية يتقبلها الشباب الجامعي، وتتفق دراستنا هنا مع دراسة (الشمري، 2013) التي تناولت مشكلات الشباب الجامعي اكدت على أن الشباب لم يعد يتقبل الوسائل التقليدية في التوعية والتثقيف. بعد استعراض آليات مجابهة الشائعات الالكترونية من منظور مجتمع الدراسة سوف نتعرض لآليات مجابهة الانحراف الفكري من منظور مجتمع الدراسة وفقا لما يلي: –

جدول (10)

آليات مجابهة الانحراف الفكري	التكرار	النسبة
غرس القيم الدينية	90	%45
الحوار الفكري بين أعضاء الأسرة	85	%42.5
وجود ندوات تثقفية وتوعوية في الجامعات	25	%12.5
الإجمالي	200	%100

جاءت آليات مجابهة الانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي متمثلة فى غرس القيم الدينية وتنمية الوازع الديني في المرتبة الأولى بنسبة (45%) حيث يعد الوازع الديني من منظور الشباب حصن منيع تجاه الأفكار المتطرفة والمنحرفة، كما أن الحوار الفكري أعضاء الاسرة يدعم مجابهة الانحراف الفكرى، ويجب أن يكون الحوار قائم على الاقناع والأدلة حتى يتم مواجهة هذه الانحرافات بأشكالها، وتتفق دراستنا الراهنة مع دراسة (البقمي، 2010) التي اكدت على أن الحوار الفكرى البناء يعد أهم آليات مكافحة الانحراف الفكري في المجتمع. ولقد أكدت العديد من حالات الدراسة (21، 32، 38، 50) على أن غياب دور الاسرة ورقابتها أدى

إلى ظاهرة الانحراف الفكري، لان الشباب أصبح يكتسب معلوماته وأفكاره من مواقع التواصل الاجتماعي، تلك المواقع التي تستخدم كافة الأدلة المزيفة والتقنيات الحديثة لإقناع المشاهد بصدق هذه الايدولوجيات والأفكار. كما اكدت الحالة (46) والذي يبلغ من العمر (24) عاما والطالب بكلية العلوم وهو عضو باتحاد طلاب كلية العلوم بجامعة القاهرة على أن المؤسسات التعليمية تلعب دورا كبيرا في مواجهة الانحراف الفكري وخاصة الجامعات، فيجب مشاركة الطلاب في أنشطة الجامعة الثقافية والاجتماعية، وعمل ندوات مستمرة عن الانحراف الفكري، اشكاله، واسبابه من خلال استضافة مفكرين شباب يستطيعون التأثير على طلاب الجامعة حيث تكون لغة الحوار متقاربة.

خاتمة الدراسة:

استعرضت الدراسة الراهنة تأثير الشائعات الالكترونية على الانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي من خلال التعرض لرؤية مجتمع الدراسة لمفهوم الشائعة ودوافع اللجوء للشائعات وانماط الشائعات الأكثر انتشارا في المجتمع المصري وأكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للشائعات، ثم تم التعرض لرؤية الشباب الجامعي للانحراف الفكري ودوافعه، وتأثير الشائعات على الانحراف الفكري، والآثار الناجمة عن الشائعات الالكترونية والانحراف الفكري وآليات المواجهة. وسوف نلخص نتائج الدراسة وتوصياتها في ضوء النقاط التالية: -

- الشائعات هي أخبار كاذبة من مصدر مجهول، تهدف إلى تحقيق مصالح واهداف معينة تهدد استقرار المجتمع.
- الرغبة في الحصول على معلومات في مجال معين أو قضية معينة لا تتوافر عنها أي معلومات من اهم دوافع اللجوء للشائعات.
- أنماط الشائعات الالكترونية الأكثر انتشارا في المجتمع المصري: الشائعات السياسية بنسبة (35%) ثم الشائعات الاجتماعية (32.5%) ثم الشائعات الاقتصادية (30%) وأخيرا الشائعات الدينية (12.5%).
- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرا للشائعات الالكترونية: موقع الفيس بوك في المرتبة الأولى (65%)، ثم موقع الواتس آب (20%) واخيرا موقع تويتر (15%).
- جاءت دوافع الانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي كالتالي: الدوافع النفسية في المرتبة الأولى بنسبة (42.5%)، ثم الدوافع الاقتصادية (30%)، ثم الدوافع الاجتماعية (20%) وأخيرا الدوافع السياسية (7.5%).
- تؤثر الشائعات الالكترونية على الانحراف الفكري تأثيرا إيجابيا وتعمل على زيادة معدلاته، وذلك باعتبارها وسيط من وسائط نشر الأفكار المنحرفة.
- جاءت الآثار الاجتماعية من أكثر الآثار المترتبة على الشائعات الالكترونية والانحراف الفكري بنسبة (45%) وتمثلت في التفكك الاسري وانهيار منظومة القيم المجتمعية، وفقدان الثقة في المجتمع المحيط. ثم جاءت الآثار الاقتصادية في المترتبة الثانية بنسبة (32.5%) وتمثلت في الآثار الاقتصادية وتمثلت في الاضرار بمصالح الاقتصاد القومي، وضعف الاستثمار، جاءت الآثار السياسية في المرتبة الثالثة بنسبة (22.5%) وتمثلت في فقدان الثقة في النظام السياسي، زيادة درجة العنف السياسي.

- توفير قدر كبير من المعلومات تتسم بالمصداقية والشفافية، وانشاء مرصد حكومي للشائعات الالكترونية والرد عليها بطريقة واضحة، عمل ندوات تثقفية حول مخاطر الشائعات الالكترونية ومصادرها وكيفية مواجهتها من اهم آليات مواجهة الشائعات الالكترونية من منظور الشباب الجامعي.
- يعد غرس القيم الدينية وتقوية الوازع الديني، والحوار الفكري بين الآباء والأبناء، وقيام ندوات تثقفية وتوعوية من أهم آليات مواجه الانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي.

توصيات الدراسة:

- انشاء مرصد اعلامي وبحثي لتحليل الشائعات وتصنيفها والرد عليها بالأدلة والبراهين يكون تحت اشراف وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
- أن تقوم كل وزارة من الوزرات بتوفير المعلومات بشفافية ودقة عن طريق المتحدث الإعلامي بكل وزارة أو مركز المعلومات التابع للوزارة من خلال موقع الوزارة على شبكة الانترنت أو من خلال صفحة الوزارة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- عقد لقاءات وندوات تثقيفية للشباب عن طريق إدارة رعاية الشباب المركزية بالجامعات المصرية، وعن طريق مراكز الشباب والرياضة التابعة لوزارة الشباب والرياضة يحاضر بها متخصصين وأكاديميين من الشباب لديهم قدره على الحوار والاقناع بالحجة والبرهان عند التحدث مع الشباب الجامعي عن الاثار المترتبة على الشائعات الالكترونية والانحراف الفكري وسبل مواجهتها.

مراجع الدراسة:

- المراجع العربية:
- ابو زيد، أحمد. (1990). الذات وما عداها: مدخل لدراسة رؤى العالم، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد 27، العدد 1، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص ص49 -93.
- الحاج، حسن أحمد محمد. (2013). دور التربية فى وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، مجلة جامعة البحر الأحمر، العدد الرابع :177- 202.
- الشريف، رانيا. (2015). دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات، مجلة العلاقات العامة والإعلان، العدد (3): 88: 99.
- الشمري، صاحب اسعد ويس(2013)، مشكلات الشباب الجامعي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سامراء" مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 14، ص 310- 328.
- العالم، النعمى السائح. (2015). الشائعات وطرق مواجهتها، مجلة الجامعي، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد61: 77-93.
- العجمي، محمد فهد سمحان. (2013). الانحراف الفكري وأثره على الامن القومي، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد 71، ص 647: 708.
- الغيص، صباح عبد الرحمن (2010) الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني فى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مجلة الفكر الشرطي، مركز بحوث الشرطة، الإمارات، 19(75): 15-77.
- الرشيدي & محمد نايض عوض (2017) دور الإعلام الجديد في التحريض على التطرف الفكري لدى الشباب دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة حائل)، رسالة ماجستير، جامعة نايف، كلية العلوم الاجتماعية.
- الزاملي، صالح نهير راهي (2015) دور منهج التربية الإسلامية فى مواجهة التطرف الفكري لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم، ورقة بحثية مقدمة ضمن اعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي، مركز جيل البحث العلمي، لبنان: ص 197-214

- الدوسري، محمد بن راجس عبد الله (2012)، الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية: من وجهة نظر المديرين والمرشدين بمحافظة وادي الدواسر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القري، السعودية.
- النوح، مساعد بن عبد الله. (2011). دور مقترح للأسرة بالرياض لحماية ابنائها من الانحراف الفكري، مجلة رسالة الخليج العربي، السعودية، العدد 122، ص 283-356.
- دعاك، انتصار موسي. (2018). الشائعات الالكترونية وتأثيرها على الرأي العام: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور السعودي بمنطقة جازان، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 19(4): 35- 77.
- شتله، ممدوح السيد. (2017). الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إحداث العنف والصراع السياسي بين الشباب الجامعي، مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط، العدد (16): 119- 192
- شتلة، ممدوح السيد عبد الهادي، ومرعي، حنان كامل حنفي. (2015). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية، 2014، دورية إعلام الشرق الأوسط، المجلد (11): 1-26.
- عاطف، حاتم محمد. (2017). رأى النخبة حول جدلية الشائعات أولا أم الازمات: مصر أنموذجا، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد 15: 197-239.
- عبد القادر، سلوى السيد. (2010). الأنثروبولوجيا والقيم، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الهادي، ممدوح السيد. (2017). الشائعات بين التحليل في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في احداث العنف والصراع السياسي بين الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، 5(16): 119-192.
- على، تيسير بن حسين (2008) الدور التربوي للأسرة فى الوقاية من الانحراف الفكري، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد، مركز البحوث والدراسات، 17(40): 15-71.

- منير، سارة. (2018). فن صناعة الشائعات، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، 18(72): 75- 79.
- ليلة، علي. (1993). الشباب العربي: تأملات في ظواهر الاحياء الديني والتطرف، القاهرة: دار المعارف.

- المراجع الاجنبية:

- Al-Smadi, H. S. A. I. (2016). The Effect of Social Networking Sites in Causing Intellectual Deviation from Qassim University Students Perspective. International Journal of Asian Social Science, 6(11), 630-643.
- Alrehaili, N. R. (2014). Intellectual Deviation: Concept, Causes and Manifestations. International Proceedings of Economics Development and Research, 73, 1.
- Bordia, P., & DiFonzo, N. (2004). Problem solving in social interactions on the Internet: Rumor as social cognition. Social Psychology Quarterly, 67(1), 33-49
- Chen, H., Lu, Y. K., & Suen, W. (2016). The power of whispers: a theory of rumor, communication, and revolution. International economic review, 57(1), 89-116.
- Oyewo, O. O. (2007). Rumour: An alternative means of communication in a developing nation: The Nigerian example. International Journal of African & African-American Studies, 6(1).
- Wojcieszak, M. (2008). False consensus goes online: Impact of ideologically homogeneous groups on false consensus. Public Opinion Quarterly, 72(4), 781-791.

المواقع الالكترونية:

www.cu.edu.eg

المركز العراقي الأفريقي للدراسات الاستراتيجية

Iraqi-African Center for Strategies Studies

African & Arab Studies
international scientific periodical journal issued
by the "Iraqi-African Center for Strategies Studies"
ISSN: 2569-7269